

أعمال الملتقى الوطني حول تكنولوجيا الاعلام والاتصال وتنشئة الطفل الجزائري المنعقد يوم 30 أفريل 2024
تضمن التربية الإعلامية في المنهاج المدرسي ومحك التمكين الإعلامي للمتعلم في الطور الابتدائي
د.عنية حاج كولة ، د.أمال قواجلية

تضمن التربية الإعلامية في المنهاج المدرسي ومحك التمكين الإعلامي للمتعلم في الطور الابتدائي

(دراسة ميدانية لعينة من كتب القراءة الطور الابتدائي)

Inclusion of media education in the school curriculum and the test of media empowerment of the learner in the primary stage (Field study of a sample of primary reading books)

1. غنية حاج كولة، جامعة محمد البشير الابراهيمى برج بوعريرج. ghania.hadjkoulah@univ-bba.dz (غنية حاج كولة - ghania.hadjkoulah)

2. أمال قواجلية، جامعة محند أكلي أولحاج البويرة. a.gouadjelia@univ-bouira.dz (أمال قواجلية - amel.gouadjelia)

تاريخ الاستلام: 2024/07/13 تاريخ القبول: 2024/10/22 تاريخ النشر: 2024/11/09

ملخص:

يهدف البحث الى تقصي استراتيجيات توظيف التربية الإعلامية في المناهج الدراسية للطور الابتدائي كفعل تربوي اعلامي لتنشئة الطفل على القيم الايجابية في استخدام والتعامل مع وسائل الاعلام التقليدية أو الحديثة وتسعى المداخلة الى التعرف بمفاهيم التربية الإعلامية ومجالاتها واتجاهاتها وأهم القيم التي يعيد كتاب القراءة للطور الابتدائي انتاجها "أي تنشئة اعلامية مدرجة الطور الابتدائي وفق المنهاج المستحدث ، وعليه اعتمدنا في دراستنا على تحليل مضامين كتب المرحلة الابتدائية كتاب القراءة أنموذجا، ووظفنا المنهج الكيفي وتقنية تحليل المحتوى ، وذلك بتجهيز فئات تحليل تتوافق مع الاشكالية المطروحة والفروض وتكونت عينة البحث من أربعة كتب اختيرت قصديا مع انتهاج المسح الشامل لكل نصوص الكتب التي لها علاقة مع موضوع دراستنا ومن أهم النتائج التي توصلنا اليها : ان الكتاب المدرسي للمرحلة الابتدائية يعمل على تعريف المتعلمين في الطور الابتدائي بوسائل الاعلام التقليدية والحديثة ، يساهم الكتاب المدرسي في توجيه سلوكيات المتعلمين في الطور الابتدائي نحو تربية اعلامية ايجابية ، هناك تباين في توظيف مفاهيم التربية الإعلامية من مستوى الى آخر في الطور الابتدائي كلمات مفتاحية: التربية الإعلامية ، التمكين الاعلامي ، المنهاج التربوي ، الكتاب المدرسي.

Abstract:

تصدر عن كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة محمد البشير الابراهيمى برج بوعريرج



الترقيم الدولي الإلكتروني 2592-2773

الرقم الدولي المعياري 2602-702X:ISSN

الايذاع القانوني: ديسمبر 2017

This research aims at investigating how far the concepts, fields and orientations of media education are exploited in the text books of primary education according to the new curriculum, by analysing the content of primary education text books'. And in achieving so we relied on qualitative research and content analyses, by preparing samples that go in accordance with our research question and hypothesis, the samples are made out of four books selected specifically

with a literature review of all the texts that have a relationship to our research, and our investigations resulted in:

that the text book of primary education is aiming at introducing the learners to traditional as well as modern media, the text book works on guiding the learners behavior to a positive media education, there is a contrast in applying the concepts of media education in different levels of primary education.

Keywords: media education; media empowerment; the school curriculum; school book

مقدمة:

تشكل المناهج التربوية فضاء لإعادة انتاج مفاهيم التربية والتعليم، وتنمية المواهب والمواقف الاجتماعية ويأتي تضمين مفهوم التربية الاعلامية في المناهج التربوية كخطوة لتطوير البيئة التعليمية، ومحتوى البرامج الدراسية لمواكبة التغيرات الجديدة التي عرفها العالم مؤخرا على مستوى أنظمة التعليم، لدى سعت الجزائر كغيرها من البلدان الأخرى الى اعادة النظر في مناهجها، وفي مضامين الكتب المدرسية، فالمادة الدراسية ومضامينها الثقافية هي احدى الوسائل الهامة لاكتساب التلاميذ القيم الشخصية والاجتماعية العامة من خلال تنوع المواد المقررة في البرنامج، وما تحمله من نماذج الصور عن الحياة الانسانية والطبيعية والعلمية.

ومما لاشك فيه نحن اليوم في عصر المعرفة والتكنولوجيا الحديثة التي أصبحت حتمية تفرض نفسها على المجتمعات من أجل تمكينهم من المعرفة، لكن هذا المسعى لن يكون إلا بتوظيف رأسمال بشري، ووسائل التكنولوجيا الحديثة ومستوى تعليمي راقى للارتقاء وإنتاج معرفة تخدم مجتمعا وذلك بإدماج الأهداف التربوية التي حددتها منظمة اليونسكو "التعليم للمعرفة، والتعلم للعمل، والتعلم للكينونة والتعلم للمشاركة"، ومن هنا يتبين لنا أن التعليم مقوم أساسي ومهم للارتقاء الى مجتمع المعرفة مع مراعاة متطلبات واحتياجات المدرسة العصرية ومتطلبات مهارات القرن 21، وذلك بإعادة انتاج ثقافة التقنية في المنظومة التربوية للوصول الى تعليم نوعي يتوافق مع متطلبات الجودة بهدف تنشئة جيل متعلم ومتمكن من الوسائل الاعلامية في توظيفها والاستفادة منها ومن خدماتها وتجاوز كل ماهو سلبى. لهذا انتهجت الدول المتقدمة، وبما فيها الجزائر ادراج مضمون التربية الاعلامية في مناهجها التربوية خاصة في المنهاج المستحدث الجيل الثاني، والدراسة جاءت لرصد مضمون وقيم واتجاهات كتاب القراءة لمرحلة الطور الابتدائي لمفهوم التربية الاعلامية .

1- الاشكالية:

يعد النسق التربوي فضاء لإعادة انتاج القيم والمعايير ، والضوابط الرسمية في اطار الوظيفة التربوية التي تقوم بها المدرسة لاسيما وظيفة التنشئة الاجتماعية التي تعد من أهم العمليات، التي تعمل على تمرير القيم الاجتماعية والمعايير الراسخة في المجتمع ، حيث يقوم الفاعلين التربويين بإعداد المناهج التربوية وفق فلسفة المجتمع ومتطلباته من أجل ترسيخ ، وتمرير مفاهيم وقيم كالتربية على حب الوطن وتنمية المهارات العملية والحياتية الخ ، وتعد المناهج التربوية بمثابة الحقل الذي يعمل على اعادة انتاج المفاهيم والممارسات وتلقينها للمتعلم بمختلف مستوياته ، عبر دعائم تربوية كالكتاب المدرسي الذي يعمل على نقل القيم والمعايير والمعارف في شكل نصوص ، ورسومات ، وأنشطة تربوية.

لدى نجد الجزائر من بين البلدان التي تبنت أبعاد اصلاحية تربوية تتوافق مع متطلبات مجتمع المعرفة والانفتاح على العالم الآخر ، وفق منهجية تعمل على تمكين المورد البشري من الناحية التقنية والمعلوماتية ضمن منهاج الجيل الثاني الذي أدرج على مرجعية تتبنى نسقا تربويا يوطد العلاقة بين الحقل التربوي والحقل الاعلامي مع التركيز على القيم المحلية للمجتمع ، لما لهذين الحقلين من أهمية واعتبارهما كآلية ووسيط مهم لإعادة توجيه الأفكار والممارسات .

فالحقل التربوي بفاعليه يعمل على تمرير رسائل تربوية تسعى الى تمكين الفرد في شتى المجالات العملية والحياتية ليندمج الفرد في المجتمع .أما اذا رجعنا الى الحقل الاعلامي فوظائفه تقترب نوعا ما مع الحقل التربوي في وظيفة التربية أو التنشئة الاجتماعية ، وذلك في تشكيل وصقل شخصية الطفل منذ بداية حياته باعتبارها فضاء يعمل على نقل القيم والمعايير وتنشئة المتعلمين على ثقافة اعلامية متطورة . ومما لاشك فيه أن توظيف مفهوم التربية الاعلامية في النسق التربوي أصبح ضرورة ملحة في الآونة الأخيرة لما يحمله من أبعاد وقيم لتمكين المتعلمين ، فقد كان في بداية "ظهوره مشروع دفاع يهدف الى

حماية الأطفال من المخاطر التي استحدثتها وسائل الاعلام ، وأصبح مشروع تمكين " (الشميشري، 2010، صفحة 19) يسعى الى تهيئة المتعلم في المرحلة التعليمية الابتدائية الى فهم وتكوين ثقافة إعلامية ، وفي نفس السياق أشارت منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة اليونسكو " أنه يجب أن نعد النشء للعيش في عالم سلطة الصورة والصوت والكلمة " (الشميشري، 2010، صفحة 19)

وأوضحت المؤسسة التربوية بوسائلها مؤهلة أكثر من غيرها من المؤسسات لتمكين تلاميذ المرحلة الابتدائية من ثقافة إعلامية عقلانية واعية، والعمل على تجاوز الدور السلبي الاعلام وتقوية دوره الايجابي ، وهذا لا يمكن أن يتجسد دون تضمين مواضيع تتعلق بموضوع وسائل الاعلام وأدوارها واستخداماتها وفوائدها وسلبياتها في الدعائم التربوية ، لاسيما الكتاب المدرسي الذي يعد أفضل وسيلة لنقل القيم وبناء اتجاهات المتعلم نحو تربية اعلامية ايجابية لتجاوز مشكلاته وحلها وعليه نطرح التساؤلات التالية :

ما مدى توظيف موضوعات التربية الاعلامية في الكتاب المدرسي للطور الابتدائي ؟
هل يعمل الكتاب المدرسي على تنشئة الطفل وتوجيهه نحو تربية إعلامية إيجابية ؟

1-1- الفرضيات :

- يوظف الكتاب المدرسي مواضيع التربية الإعلامية في اطار التمكين الالكتروني للمتعلم في المرحلة الابتدائية
- يعمل الكتاب المدرسي على تنشئة وتوجيه المتعلمين في الطور الابتدائي نحو تربية اعلامية ايجابية

2-1- أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة من خلال التعريف بأهمية التربية الاعلامية ودورها في تمكين المتعلمين في الطور الابتدائي من وسائل الاعلام ومدى العمل على تمرير القيم الايجابية في الاستخدام الأمثل لهذه الوسائل من قبل المتعلم في المرحلة الابتدائية بصورة ايجابية.

3-1. أهداف الدراسة

تهدف دراستنا الى رصد مجموعة من الأهداف نذكر منها:

- التعرف على مفهوم التربية الاعلامية ومواضيعها والتمكين الالكتروني .
- الكشف عن مضامين تنشئة الطفل وبناء اتجاهات إيجابية لاستخدام وسائل الاعلام .
- التعرف على مدى توظيف التربية الاعلامية في الكتاب المدرسي للقراءة.
- الكشف عن أهم الاتجاهات والأهداف التي يرمي اليها مفهوم التربية الاعلامية

2- تحديد مفاهيم الدراسة :

نحاول في دراستنا تحديد بعض المفاهيم المرتبطة بالدراسة وهي كما يلي :

-التربية الإعلامية :يعرفها فهد بن عبد الرحمان الشميمري" هي مهارة التعامل مع الاعلام" (الشميمري، 2010، صفحة 19) وتعرف أيضا " التعامل مع وسائل الاعلام الاتصالي وتشمل: الكلمات ،والرسوم المطبوعة ،والصوت والصورة الساكنة والمتحركة ، التي يتم تقديمها عن أي نوع من أنواع التقنيات " (عيسر، 2016، صفحة 60)

وتعرف في معجم المصطلحات التربوية والنفسية " عملية توظيف وسائل الاتصال بطريقة مثلى من أجل تحقيق الأهداف التربوية الموسومة في السياسة التعليمية والسياسة الاعلامية للدولة ،ولا يقتصر تأثيرها على

الطلبة في المدرسة ، وإنما يتعدى ذلك التأثير في الآباء والأخوات داخل الأسرة وإلى التأثير في كافة أفراد المجتمع " (شحاته، 2003، صفحة 211)

- التعريف الاجرائي للتربية الاعلامية: هي تربية وتدريب المتعلمين على مهارات استخدام وسائل الاعلام ، وتمكين المتعلمين في مرحلة الطور الابتدائي من التعامل الايجابي مع وسائل الاعلام ، ومضامينها وتقديم الفكر الناقد والتعامل بعقلانية مع الرسائل الاعلامية وحل المشكلات .

- التمكين الاعلامي :

نحدد أولا التمكين ويقصد به لغة : القدرة على التصرف ، أي مكنه ، تمكيننا:ثبته ووطده (الخطيب، 2009، صفحة 13)

وفي تعريف آخر "تعني التقوية والتعزيز أو الترسخ أو التثبيت " (البلعبي، 2008، صفحة 585)

- تعريف التمكين الالكتروني اجرائيا :

هو تمكين تلاميذ المرحلة الابتدائية من التعامل مع وسائل الاعلام بشكل يستخلص منه الجوانب الايجابية ويتجنب تأثيراتها السلبية وشملت الصور الموظفة في كتب والقراءة ومعظم النصوص التي تم توظيفها للتعريف بوسائل الاعلام وكيفية التعامل معها.

- المنهاج :

"هو وثيقة بيداغوجية رسمية تصدر عن وزارة التربية الوطنية لتجديد الاطار الاجباري لتعليم مادة دراسية ما" (البلعبي، 2008، صفحة 130)

ويعرف منهاج الجيل الثاني " منهاج الجيل الثاني يهدف لتحقيق مهام المدرسة الجزائرية وتطلعاتها بالمجتمع لتحقيق غاية شاملة مشتركة بين المواد والواقع الاجتماعي تتضمن قيم ذات علاقة بالحياة الاجتماعية والمهنية " (عباد، 2015، صفحة 4)

-تعريف منهاج الجيل الثاني اجرائيا :هو منهاج مستحدث جاء ليحاول أن يتجاوز بعض النقائص الموجودة في الجيل الأول وتم اعادة صيغة نصوص ومواد مرتبطة بالمجتمع الجزائري وإدماج كتب المواد الخاصة بالسنتين الأولى و الثانية ضمن كتاب واحد يتضمن مواد(القراءة ، التربية الاسلامية ، التربية المدنية) ، وإعادة تعديل التوزيع الزمني ، والتركيز على الوضعيات الادماجية و حل المشكلات.

-الكتاب المدرسي: "مطبوع منظم موجه للاستعمال داخل عمليات التعلم والتكوين المتفق عليها" (richaudeau, 1986, p. 286)

- الطور الابتدائي :تعرفه المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم "أنها التعليم الابتدائي المناسب لجميع المواطنين وهو يعني المستوى الأول لنظام التربية المدرسية ويمثل قاعدته الأساسية " (حبيب، 1992، صفحة 38) ويعرف أيضا أنه "يوصف في المدارس العربية أنه المرادف للمنهاج و أن المدرسة العربية في واقعها التعليمي تستخدم الكتاب المدرسي مصدرا أساسيا ووحيد لتعليم " (عليقات، 2006، صفحة 29)

وتعرفه وزارة التربية الوطنية "هي المرحلة الأولى من التعليم الأساسي الاجباري مدتها خمس سنوات وهي مرحلة اكتساب التلميذ المعارف الأساسية، وتنمية الكفاءات القاعدية في مجالات التعبير الشفهي والكتابي والقراءة والرياضيات والتربية الخلقية والمدنية والإسلامية ، كما يمكن التعليم الابتدائي التلميذ من الحصول على تربية ملائمة وتوسيع ادراكه لجسمه وللزمان والمكان وبالاكتساب التدريجي للمعارف المنهجية " (النشرة الرسمية للتربية الوطنية، 2009)

تعريف اجرائي للطورالابتدائي المرحلة الابتدائية مرحلة تعليم اجباري للأطفال تبدأ من سن

السادسة من العمر الى سن العشر سنوات يتعلم التلميذ مهارات الحساب والقراءة والتربية

الخلقية والمدنية وتتضمن خمسة مستويات.

3- المنهاج التربوي وتضمن مواضيع التربية الاعلامية في الجزائر :

تصدر عن كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة محمد البشير الابراهيمية برج بوعريريج



لقد شكل الاصلاح نقلة جديدة في النظام التربوي الجزائري خاصة مع المهام التي تسعى اليها مدرسة المستقبل التي تركز على البناء وتكوين جيل متشبع أخلاقيا وفكريا ، ولا يعد هذا الاصلاح الأول بل سبقته جملة من الاصلاحات خاصة اصلاح سنة 1976 الذي ارتبط بظروف تاريخية وسياسية خاصة ، وتضمن المنهاج ادراج مفاهيم الروح الوطنية و الديمقراطية والاتجاه العلمي والتكنولوجي ومضمون القيم الذي تبنته الجزائر بعد الاستقلال كان مبني ضمن تصور عملي وهو : (النظام التربوي والمنهاج التعليمية في الجزائر، 2004، صفحة 55)

- اعتماد التوجيه العلمي والتكنولوجي :حسب ما حددته أمرية رقم 76- 35 المؤرخ في 16-04-1976 تضمنت ارساء النظام التربوي في نطاق القيم العربية الاسلامية كتنمية شخصية الأطفال والمواطنين وإعدادهم للعمل والحياة ،والاستجابة لتطلعات الشعبية ،العدالة والتقدم ، وتنشئة الأجيال على حب الوطن .
- ربط التنمية الشاملة بالنظام :وتؤكد على الترابط بين المنظومة التربوية ،والتنمية الشاملة للبلاد فالمنظومة تستمد أهدافها من الغايات المرسومة لمخططات التنمية في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .
- ترسيخ المبادئ الاسلامية: دعت الضرورة الاصلاحية بعد الاستقلال الى بناء منظومة تربوية مؤسسة على تعاليم الاسلام واتخذت المنظومة أهدافها من المبادئ الاسلامية السمحة.
- ديمقراطية التعليم ومجانيته والزاميته: ان الدولة توفر التربية والتكوين المستمر للمواطنين والمواطنات الذين يرغبون فيه دون تمييز بين أعمارهم وجنسهم او مهتهم وتوفير الفرص المتكافئة للدراسة.

غير أن هذه الاصلاحات والأهداف التربوية التي أقرتها أمرية 1976 لم تعد تتماشى مع ظروف ووضع الجزائر ،ولا تلبى متطلبات المجتمع حيث فرضت العولة سياقها على المجالات الاقتصادية والسياسية

والثقافية ، خاصة مع التطور التكنولوجي الذي أحدث تغير في وسائل التعليم وأساليبه ، مما فرض استحداث في المناهج التربوية وفق أحدث المقاربات البيداغوجية ، وكللت بإصدار منشورات رسمية تتعلق بالتحضير لإصلاح تربوي تدريجي ابتداء من سنة 2004 (نزيمه، دون سنة، صفحة 10؛ قاسيمي، 2017)

وتضمن اصلاح التعليم " مجال البيداغوجيا ، ارساء منظومة متجددة لتكوين وتحسين التأطير البيداغوجي والإداري، التنظيم الشامل للمنظومة التربوية" (بوزيد، 2009، صفحة 28) ، ولأن مدرسة اليوم تطمح الى تحقيق غاية أسمى وهي تنشئة الفرد أخلاقيا وفكريا وعليه حدد القانون التوجيهي رقم 04-08 المؤرخ في 23 جانفي 2008 الغايات التربوية للمدرسة وهي: ترسيخ الشخصية الجزائرية ، التكوين على المواطنة ، التفتح على العالم في الحركة التطويرية العالمية ، مع تأكيد مبدأ ديمقراطية التعليم ، دون اغفال قيمة الموارد البشرية وترقيتها باعتماد مقاربات تفضل التنمية الكلية للمتعلم واستقلاليتها ، وكذا اكتساب كفاءات وجهمة متينة ودائمة " (مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، 2016، الصفحات 3-4)

وقد حاول الفاعلين التربويين بناء صورة ذهنية حول الفعل التربوي، تتماشى مع متطلبات مجتمع المعرفة والمعلومات ، وكذلك من أجل تدارك الفجوة الرقمية والمعلوماتية ومحاولة تمكين المتعلمين من التكنولوجيا الحديثة، وذلك بتغيير وتحسين المجال البيداغوجي، انطلاقا من النقائص التي لوحظت في منهاج الجيل الأول استدعت الضرورة الى اصلاح المنهاج بداية من 2015 و "اعداد منهاج جديد سعي بمنهاج الجيل الثاني لتحقيق مهام المدرسة الجزائرية وتطلعاتها بالمجتمع لتحقيق غاية شاملة مشتركة بين المواد والواقع الاجتماعي تتضمن قيم ذات علاقة بالحياة الاجتماعية والمهنية " (عباد، 2015، صفحة 4)، وتتلخص المبادئ الأساسية للمنهاج الجديد (الجيل الثاني) على ثلاث جوانب مهمة المجال الاخلاقي ، المجال الفلسفي (الابستمولوجي) ، المجال المهني والبيداغوجي :

أ. المجال الأخلاقي (القيمي): وحسب ما تشير اليه المرجعيات العامة للمناهج في المنظومة التربوية الجزائرية وجوب اكساب المتعلمين الآداب والأخلاق المتعلقة بالقيم في بعدها (الوطني والعالمي) وتتمثل في قيم الهوية: الاسلام، العروبة و الأمازيغية، وقيم المدنية تعطي معنى مسئولاً للمراطنة أما القيم الاخلاقية فتنبثق عن تقاليد مجتمعنا كالتضامن والتعاون. (وزارة التربية الوطنية، 2016؛ صفحة 5)

ب. المجال الفلسفي (الابستمولوجي): وتتمثل في التركيز على المبادئ والطرائق المهيكلية للمادة كموارد في خدمة الكفاءة، الانسجام الخاص بالمادة الذي يوفق بين مراحل النمو النفسي للمتعلم مع الاخذ بعين الحسبان تصوراتها، وفك عزلة مناهج المواد بعضها ببعض وجعلها في خدمة مشروع تربوي.

ج. المجال المنهجي والبيداغوجي: وهو ادراج مبدأ المقاربة بالكفاءات التي تحاول استدراك نقائص المقاربة بالأهداف حيث تمكن هذه المنهجية من وضع استراتيجيات لتمكين المتعلم من بناء معارفه في وضعيات تفاعلية.

وكان الهدف من الانتقال من منهاج الجيل الأول الى الجيل الثاني، هو ما فرضته العولمة في كل المجالات وبروز حاجات جديدة في المجتمع، ولأن التغيير في المنهاج شمل مرحلة قاعدية مهمة وهي مرحلة التعليم الابتدائي، التي تعد مرحلة مهمة في المسار الدراسي للمتعلم، يتحصل فيها على تربية ملائمة، وهنا تقع المسؤولية على المدرسة في تمكين المتعلم من الكفاءات والمعارف خاصة في تحقيق كفاءات تواصلية وذلك من خلال اعتماد على الاعلام في التربية وإدراجه في مضمون الكتب المدرسية حيث تتضمن المقررات الدراسية أساليب تدريب المتعلمين على استخدام الكمبيوتر، وكيفية الولوج الى صفحات الانترنت.

ومن أهم الكفاءات التي ركز عليها منهاج الجيل الثاني في مجال التواصل والإعلام هو تمكين التلميذ في مرحلة الطور الابتدائي من التواصل وفق مستواه وسنه: (وزارة التربية الوطنية، 2016، الصفحات 14-16)

- يتواصل بصفة سليمة في مختلف وضعيات التواصل .
- يتواصل باستعمال مختلف أساليب التواصل ، الأدبية ، الفنية والبدنية .
- يستعمل وسائل الاعلام والاتصال لتبليغ الرسائل و استقبالها .
- يستغل موارد تكنولوجيا الاعلام والاتصال للبحث والتواصل مع أقرانه .
- على المدرسة أن تشجع في اكتساب التلميذ مبادئ استعمال الحاسوب والتأقلم مع الوسط الرقمي .

ان الهدف من توظيف مواضيع التربية الاعلامية هو محاولة دمج تكنولوجيا الاتصال في التعليم وتمكين المتعلمين من الاستخدام العقلاني لهذه الوسائل والعمل على محو الأمية الرقمية في مرحلة التعليم الأولية أو القاعدية ، ويعد توظيف مفهوم التربية والإعلام نهج يسعى تعليم المتعلمين مهارات التعامل مع الاعلام وتمكينهم من اكتساب ثقافة اعلامية .

4- الاجراءات المنهجية :

حاولنا في هذا المحور تقصي موضوع التربية الاعلامية في كتاب القراءة للطور الابتدائي في اطار الوظيفة التي تقوم بها المدرسة ومناهجها في تطبيع الطفل على القيم الإيجابية وتنشئته على الاستخدام السليم والعقلاني لوسائل الاعلام من خلال اتباع خطوات منهجية تتناسب مع طبيعة الموضوع والأهداف المسطرة للدراسة .

1-4 المنهج :

اعتمدنا في دراستنا الموسومة " على المنهج الكيفي لأن خصوصية البحث فرضت ذلك فنحن نبحث على وصف الظاهرة وفهمها حيث يعرف المنهج الكيفي " أنه مجموعة من الاجراءات لتحديد الظاهرة وينصب الاهتمام على حصر معنى الأقوال التي يتم جمعها أو السلوكيات التي تمت ملاحظتها" (أنجرس، 2004، صفحة 100) ، ودراستنا هذه تستهدف حصر الصور والمعاني والتعابير و الكلمات الدالة على مضمون التربية الاعلامية في الكتاب المدرسي للطور الابتدائي كتاب القراءة نموذجاً .

2-4 أداة الدراسة :

ان طبيعة الموضوع والأهداف التي يسطرها الباحث كثيرا ما تفرض عليه نوعية الأداة التي يجمع بها معطياته الميدانية ، وبما أن البحث كفي ويبحث عن الكشف عن المضامين المتعلقة بالتربية الاعلامية في الكتاب المدرسي للمرحلة الابتدائية فرض علينا توظيف تقنية تحليل المحتوى و يمكن تعريفه " تقنية بحث من أجل الوصف الموضوعي والمنظم والكيفي للمحتوى الظاهري للاتصال " (festinger léon, 1974, p. 484) وقد تم اعادة تقنية تحليل المحتوى بعدة خطوات وهي :

1. اعداد قائمة بفئات التحليل الخاصة بموضوع التربية الاعلامية في الكتب وذلك بتحديد المفاهيم التي لها علاقة بالتربية الاعلامية ، واستنباط القيم ، والاتجاهات التي يسعى مضمون الكتاب تمريرها للمتعلمين في الطور الابتدائي ، وتم توظيف فئات المضمون وهي : فئة الموضوع ، فئة الاتجاه ، فئة الوسائل ، وفئة الأهداف .

2. اعداد بطاقة تحليل المحتوى : قمنا بتصميم بطاقة لتحليل محتوى الكتب للطور الابتدائي ، لحصر مدى تضمن مفاهيم لها علاقة بالتربية الاعلامية ، القيم ، الاتجاهات والأهداف التي ترمي اليها التربية الاعلامية في منهاج الجيل الثاني للطور الابتدائي (السنة الأولى الثانية ، الثالثة ، الرابعة) ، وحاولنا الاطلاع على الصور ومحتوى الكتب للكشف عن كل ما تشير اليه كل جملة أو عنوان النصوص والتي اعتبرت كوحدة للتحليل ، وتم احتساب تكرارات كل ما له علاقة بموضوع التربية الاعلامية ، وتم أيضا حساب النسب المئوية ، والصور والمفردات المتوافرة للمكونات قيد التحليل على حدى وفقا للمجال الذي تنتهي اليه موزعة على محاور الكتب التي تتضمن مواضيع التربية الاعلامية ، ولحساب ثبات التحليل تم تحليل الكتب مرتين لنتأكد من صدقها .

3-4 عينة الدراسة :

فرضت علينا طبيعة الموضوع اختيار العينة القصدية وتمثلت في كتب الطور الابتدائي "كتاب القراءة نموذجا للجيل الثاني الطور الابتدائي (السنة الأولى ، الثانية ، الثالثة ، الرابعة) ، أما بالنسبة

لنصوص الكتب، فقد اعتمدنا على المسح الشامل لكل النصوص والصور التي وردت فيها مواضيع التربية الاعلامية ولها علاقة بالموضوع قيد الدراسة .

5- مناقشة نتائج الدراسة :

نحاول في هذا المحور مناقشة نتائج الفرضيتين :

الجدول 1: يوضح الصور الموظفة في الكتاب المدرسي التي لها علاقة بمواضيع التربية الاعلامية

المجموع	السنة 4		السنة 3		السنة 2		السنة 1		السنة الصور الموظفة
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
10,75/10					10,63	05	19,23	05	الكتب، مجلات
07,52/07				04	04,25	02	03,84	01	القصص
11,81/11				04	08,51	04	11,53	03	الهاتف
03,22/03					06,38	03			الرسالة البريدية
20,43/19	80	04	50	02	12,76	06	26,92	07	الطفالز
02,15/02					04,25	02			السنما
03,22/03					06,38	03			المسرح
02,15/02					02,12	01	03,84	01	المتحف
01,07/01					02,12	01			معرض الكتاب
25,80/24			26,66	04	27,65	13	26,92	07	جهاز الكمبيوتر
05,37/05			06,66	01	04,25	02	07,69	02	المذياع
01,07/01	20	01							العاكس الضوئي
01,07/01					02,12	01			الصحف
4,30/04					08,51	04			شبكة الانترنت
100/93	100	05	100	15	100	47	100	26	المجموع

المصدر: من اعداد الباحث

من خلال جدول صور وسائل الاعلام الموظفة في الكتاب المدرسي للقراءة تمثلت أعلى نسبة بـ 25,80% في جهاز كمبيوتر وتلها نسبة 20,43% في صور تلفزيون ، وصور هاتف بنسبة 11,81%، وفي صور كتب ومجلات 10,75% ، لتتخفف النسبة الى 07.52% في صور القصص ، وفي صور سمعية المذياع 05,37% وصور

تصدر عن كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة محمد البشير الابراهيمية برج بوعريبيج



شبكة الانترنت 4,30%، نلاحظ من خلال الصور هناك توظيف لوسائل الاعلام الحديثة والتقليدية وتعتبر الصور من الوسائل البيداغوجية التوضيحية والمدمجة لمضمون المحاور الموظفة في الكتاب المدرسي ، حيث نلاحظ ادراج صور لأجهزة الكمبيوتر ذات الاستعمال المنزلي والمحمولة للسنة الثانية والسنة الأولى ابتدائي ، والسنة الثالثة ، والغرض منها تعريف المتعلم في هذه المستويات بأنواع الأجهزة الحاسوبية خاصة ، أن هذه المراحل تسمح للمتعلم بتقديم تصور أولي أو وصف لهذه الأجهزة من خلال وصف المشاهد، وتكوين تعبير شفوي حول هذه الصور ، تم تلتها صور جهاز التلفزيون وتمثل توظيفها على مستوى كل السنوات الأولى والثانية والثالثة والرابعة ، وجاءت أكبر نسبة تمثيل في مستوى السنة الرابعة ، ظهرت صور وسيلة التلفزيون في نموذج المستحدث وأغلب الصور ، أبرزت مكانة هذا الجهاز لدى الأسر وفضاءات تواجده ، أما فيما يخص أجهزة التواصل نجد أن صور الهاتف وظفت في اطار توضيح وتعريف المتعلم بالهاتف وأنواعه في مستوى السنة الأولى والثانية والثالثة بنسب متفاوتة ، وفي الاخير تم عرض مجمل الوسائل الاعلامية والاتصالية لتعريف بها كالكتاب المدرسي والمجلات ، وشبكة الأنترنت ، والصحف والمذياع ، والمسرح والمتحف وأجهزة تكنولوجيا أخرى كالعاكس الضوئي الخ والهدف منها هو تعريف المتعلم بالوسائل الاعلامية التقليدية والحديثة ومهارات استخدامها .

الجدول 2: يوضح نوعية الوسيلة الموظفة في الكتاب المدرسي

رقم لوحة	نوعية الوسائل الموظفة في توصيل الرسائل الإعلامية	المستوى								المجموع
		السنة 1		السنة 2		السنة 3		السنة 4		
		ت. النسبة		ت - النسبة		ت- نسبة		ت- النسبة		
(01)	سمعية بصرية (تلفاز، ستما، مسرح)	07	63,63	08	40	06	42,85	03	33,33	44,44/24
(02)	تفاعلية(ألعاب الكترونية)	02	18,18	04	20	-		01	11,11	12,96/07
(03)	السمعية (الاذاعة، الكاسيت)	-		03	15	04	28,57	01	11,11	14,81/08

تصدر عن كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة محمد البشير الابراهيمية برج بوعربريج



27,77/ 15	44,44	04	28,57	04	25	05	18,18	02	(04) المقروءة (مجلات، كتب، قصص)
100/ 54	100	09	100	14		20		11	المجموع

المصدر: اعداد الباحث

من خلال جدول نوعية الوسائل الاعلامية الموظفة في نصوص القراءة للطور الابتدائي تمثلت أعلى نسبة 44,44 % في رقم الوحدة (01) سمعية بصرية (تلفاز ،سما ، مسرح). والمصادر المرئية المسموعة هي التلفاز و الانترنت، القنوات الفضائية، الأفلام، الحاسوب، السينما ، المسرح، والمشاهد التمثيلية وتلها نسبة 27,77 % في وسيلة بصرية مقروءة (مجلات، كتب، قصص) في رقم الوحدة (04) وهي المقروءة وتتمثل في الصحف، المجلات، مجلة الحائط، النشرات المختلفة، المنشورات، الكتب، الدوريات، التقارير، واللافتات، لتتخفف النسبة الى 14,81 % في وسيلة سمعية (الاذاعة ،الكاسيت) في رقم الوحدة (03) والمصادر المسموعة تتمثل في الراديو، الاذاعة المدرسية ،السماعات العامة، الهاتف والتسجيلات الصوتية.. وفي مصادر تفاعلية عكست النسبة 12,96 % كالألعاب الالكترونية واستخدام العاكس الضوء .

نستنتج أن موضوعات التربية الاعلامية في الكتاب المدرسي للقراءة تمثلت في التركيز على اكساب المتعلم القدرة على اختيار الوسائل الاعلامية ،وفرزها وانتقاء الحسن منها وهذا الدور يؤدي الى تنمية شخصية المتعلمين خاصة في مرحلة الطور الابتدائي أين تم استغلال المصادر المرئية المسموعة التي ركزت على التلفزيون ،جهاز الكمبيوتر أو الحاسب الآلي خاصة لمستوى السنة الأولى والثانية التي يتم فيها توجيه ميل المتعلم نحو هذه الوسائل الحديثة ،لما لها من مزايا في بناء المعارف ،وتطوير شخصية المتعلم وأيضا نجد هذا التصور ضمن مستوى السنة الثالثة والرابعة ،وهنا هذه المراحل يظهر فيها مستوى الممارسة والانتقاء للوسائل ويدرك المتعلم مجالات استخدام هذه الوسائل ،أما بالنسبة للوسائل المقروءة فهي تسمح للمتعلم اكتساب مهارات القراءة والتواصل وحتى الكتابة ،وتم التركيز عليها ضمن مستوى الثانية والثالثة والرابعة ،أين يمكن للمتعلم في هذه المراحل تنمية روح المقروئية .

تصدر عن كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة محمد البشير الابراهيمية برج بوعريريج



الجدول 3: يوضح الوسائل الاعلام والاتصال الموظفة في مضمون النصوص من أجل تجسيد مفهوم التربية

الاعلامية

المجموع	التكرار								رقم الوحدة	فئة الموضوع : وسائل الاعلام والاتصال
	السنة 4		السنة 3		السنة 2		السنة 1			
23,40/11	11,11	01	23,07	03	23,07	03	44,44	04	(01)	التلفزيون)
04,25/02			-	-	15,38	02			(02)	المحطات الاذاعية
21,27/10	33,33	03	23,07	03	23,07	03	11,11	01	(03)	الصحف والمجلات
27,65/13	44,44	04	15,38	02	25	04	33,33	03	(04)	حاسب الالي وشبكة الانترنت
02,12/01			07,69	01					(05)	تدريبات والصحف الالكترونية
04,25/02					06,25	01	11,11	01	(06)	مواقع التواصل الاجتماعي
17,02/08	11,11	01	30,76	04	23,07	03		-	(07)	الهاتف
100/47	100	09		13	100	16	100	09		المجموع

المصدر : من اعداد الباحث

من خلال جدول الوسائل الموظفة في مضمون النصوص من أجل تجسيد مفهوم التربية الاعلامية تمثلت أعلى نسبة حسب الاتجاه العام 27,65% في رقم الوحدة (04) الحاسب الالي وشبكة الانترنت وبالمواظبة على الاتجاه شملت أعلى نسبة 44,44% في مستوى السنة الرابعة ،مقابل نسبة 33,33% في مستوى السنة الأولى وتلها نسبة 25% في مستوى السنة الثانية لتتخفص النسبة الى 15,38% في مستوى الثالثة ،وفي رقم الوحدة (01) وسيلة التلفزيون تمثلت النسبة في 23,40% وبالمواظبة على الاتجاه تمثلت أعلى نسبة 44,44% في مستوى السنة الأولى، مقابل 23,07% في مستوى السنة الثانية والسنة الثالثة لتتخفص النسبة الى 11,11% للسنة الرابعة.

أما في وسيلة الصحف والمجلات 21,27% في رقم الوحدة (03) وبالمواظبة على الاتجاه تمثلت أعلى نسبة 33,33% في مستوى السنة الرابعة ،ونسبة 23,07% في مستوى السنة الثانية والسنة الثالثة لتتخفص النسبة الى 11,11% في مستوى السنة الأولى ،وفي وسيلة الهاتف تمثلت النسبة 17,02% في رقم

تصدر عن كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة محمد البشير الابراهيمية برج بوعريبيج



الوحدة (07)، وبالمواظبة على الاتجاه تمثلت أعلى نسبة 30,76% في مستوى السنة الثالثة ،مقابل 23,07% في مستوى السنة الثانية ،لتنخفض النسبة الى 11,11% في مستوى السنة الرابعة ،أما في وسيلة محطات اذاعية ومواقع التواصل الاجتماعي جاءت النسب متساوية 4,25% في مستوى السنة الاولى والثانية ،ناهيك عن وسيلة المنتديات والصحف الالكترونية التي أتت نسبتها منخفضة 2,12% في مستوى السنة الثالثة

مما سبق ذكره تتضح لنا أهمية هذه الوسائل وتوظيفها في الكتاب المدرسي للمراحل الابتدائية لما لها من فوائد خاصة الوسائل الحديثة ،لاسيما الاعلام المرئي وظهور الانترنت وشبكات الاتصال المتنوعة ،أحدث ثورة إعلامية واسعة التأثير وفتح الأبواب على مصراعها أمام تطورات تكنولوجيا كبيرة في حقل الاتصال والإعلام ،حيث يرى علماء التربية أن الإعلام عملية تعليمية تقوم بها المؤسسات الاجتماعية المختلفة ،ويمكن أن تنقل بين الأفراد نقلاً مادياً كما تنقل الأشياء وتتم المشاركة في الأفكار والمهارات والعادات ، نتيجة عملية تفاعل بين الأفراد عن طريق العمليات الإعلامية ويظهر ذلك في مستوى التوظيف للمضامين الاعلامية في كتاب القراءة لكل المستويات السنة الاولى الى السنة الرابعة حيث تم توضيح دور وسيلة الكمبيوتر للمتعلم وفوائدها ووظائفها أو أهميتها في اعادة انتاج المعارف .

وقد أشار خبراء التربية الاعلامية أن الاستعمال السليم للأجهزة الرقمية يمكن تطوير الأساليب التعليمية ،ما يبرز تركيز المنهج التربوي على نشر الوعي الاعلامي في أوساط المتعلمين، وتمكينهم من الاستخدام الأمثل للحاسب الآلي وشبكات الانترنت ومجالات الاستخدام الإيجابي ، ويظهر هذا في نصوص القراءة للسنة الأولى والثانية (نصوص :ما أعجب الحاسوب ،عودة أبي من السفر ، هوايتي المفضلة ،أنشودة حاسوبي ، بحث في الحاسوب ،أنشودة الحاسوب ،التواصل ، نص من عصر الحجارة الى عصر الحاسوب ،نص سالم والحاسوب ،حوار بين الكتاب والحاسوب ،أنشودة تلفاز

(والحاسوب)، وشكل التلفزيون ثاني وسيلة اعلامية من ناحية التوظيف في كتب القراءة خاصة لمرحلي السنة الأولى والثانية والثالثة من خلال النصوص.(مباراة حاسمة، الرياضة والتسلية، حصتي المفضلة، من أنا، التنوين (التلفاز).. نص ادماج حول التلفزيون... الخ) لأن هذا الأخير وسيلة مهمة في اكساب المتعلم ثقافة ومهارات النقد والتحليل والنقد والربط بين العناصر لما يتمتع به من مزايا الصوت والصورة والحركة والألوان وللتلفزيون وظيفة التربية والترفيه وحل المشكلات وتطوير قدرات الحوار والاتصال، وأيضا تعليم الأطفال القائمين على الانتاج الاعلامي في التلفزيون كذكر، قال المنشط، قالت المنشطة، المذيع، الصحفي..... الخ أيضا ذكر الحصص التي يشاهدها الأطفال كنص " حصتي المفضلة " ما يعكس لنا الوظيفة الترفيهية للتلفزيون كوسيلة اعلامية، ناهيك عن الوسائل الأخرى كالصحف والمجلات، ودورها في تعليم الفرد مهارات القراءة والتواصل، وبناء الميول نحو القراءة، وانتقاء المواضيع التي تهم الطفل في هذه المراحل، وتغزز ذلك من خلال مشاريع انشاء مجلة حائطية أو توجيه المتعلم نحو معارض الكتب واقتناء المجلات والكتب كالهاتف الذي يعتبر وسيلة مهمة في التواصل.

وقد ركزت الكتب خاصة مستوى السنة الثالثة على الهاتف المحمول ووظائفه واستخداماته حيث جاءت ثلاث محاور، حول موضوع التواصل، ما لحظناه التناقض في قضية طرح موضوع الحاسوب في مرحلة السنة الرابعة متناقضة حيث تم ادراج نص في مستوى السنة أولى "ما أعجب الحاسوب" بمعنى أن المتعلم قد تعرض لموضوع الحاسوب في المرحلة الأولى في سياق أسلوب تعجبي لكن نجد أنه في مستوى السنة الرابعة يطرح بنفس الأسلوب وكأن المتعلم يتعرف على الوسيلة لأول مرة في نص "سالم والحاسوب " ما يعكس خلافا في بناء المعارف للمتعلم.

الجدول 4 : يوضح مجالات التربية الاعلامية في الكتاب المدرسي

رقم الوحدة	فئة الموضوع : مجالات التربية الاعلامية	الكتب				المجموع %
		السنة 1	السنة 2	السنة 3	السنة 4	

تصدر عن كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة محمد البشير الابراهيمية برج بوعريش



45,28/24	40	04	53,84	07	44,44	08	45,45	05	القدرات والعمليات العقلية (التحليل ، المعرفة ، الفهم)	(01)
35,84/19	40	04	38,46	05	33,33	06	36,36	04	المجال الوجداني (التذوق، القيم ،اثارة فضول المتعلم ،تكوين اتجاه ايجابي)	(02)
18,86/10	20	02	07,69	01	27,77	05	18,18	02	المجال السلوكي (انتاج المضامين)	(03)
100/53	100	10	100	13	100	18	100	11	المجموع	

المصدر: من اعداد الباحث

من خلال جدول مجالات التربية الاعلامية تمثلت أعلى نسبة 45,28 % في رقم الوحدة (01) في القدرات والعمليات العقلية (التحليل، المعرفة، الفهم) وبالمواظبة على الاتجاه تمثلت أعلى نسبة 53,84 % في مستوى السنة الثالثة ابتدائي مقابل نسبة 45,45% في مستوى السنة الأولى لتتخفّض الى نسبة 40% في مستوى السنة الرابعة ابتدائي أما في المجال الوجداني (التذوق، القيم، اثارة فضول المتعلم، تكوين اتجاه ايجابي) تمثلت النسبة ب 35,84 % في رقم الوحدة (02) وبالمواظبة على الاتجاه شملت أعلى نسبة 40 % في مستوى السنة الرابعة وتليها نسبة 38,46% في مستوى السنة الثالثة لتتخفّض النسبة الى 33,33% في مستوى الثانية، لتتخفّض النسبة الى 18,86% رقم الوحدة (03) في المجال السلوكي أي انتاج المضامين وشملت أعلى نسبة في مستوى السنة الثانية 27,77 % مقابل نسبة 20 % في مستوى السنة الرابعة لتتخفّض الى 07,69% في مستوى الثالثة .

ومن خلال الدلالة الاحصائية حول مجالات التربية الاعلامية يتضح لنا أن كتب القراءة الخاصة بالطور الابتدائي في سياق توظيف الوسائل الاعلامية تركز على مجال القدرات والعمليات العقلية كالفهم والمعرفة والتحليل لإكساب المتعلم وعي اعلامي بالوسائل التي يتعامل معها في سياق تربوي معرفي، يعزز علاقة الاعلام بالتربية من خلال اكساب التلميذ مهارات استعمال المراجع أو الكتب والمجلات واستغلال

تصدر عن كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة محمد البشير الابراهيمية برج بوعريريج



المكتبات والمعارض ضمن إعادة انتاج و توجيه ميول المتعلمين نحو استثارة القراءة الهادفة وبما يتواجد من وسائل أخرى كالراديو والتلفزيون والحاسب الآلي هذا يسمح بتزويد حصيلته اللغوية والمعرفية وظهر هذا جليا في مستوى السنة الثالثة والأولى والسنة الثانية وأخيرا السنة الرابعة

أما عن المجال الوجداني ومن خلال كتب القراءة نجد مراعاة هذا المجال خاصة فيما يخص اثارة فضول المتعلم وتكوين اتجاه ايجابي نحو هذه الوسائل خاصة لما تتمتع به من أهمية معرفية وثقافية وتعليمية وترفيهية وركزت كتب القراءة خاصة مستوى السنة الثانية والثالثة التركيز على تكوين السلوك أو الاتجاه الايجابي لوسائل الاعلام بانتهاج أسلوب التوعية والتحسيس وترشيد استخدام هذه الوسائل، وفي مجال انتاج المضامين أي السلوك ركزت كتب القراءة على انتاج المضامين الايجابية في توظيف وسائل الاعلام كالتردد على معرض الكتب ،زيارة المتاحف ،والمسرح الوسائل التقليدية من أجل خلق ثقافة فنية لدى المتعلم بالإضافة الى التركيز على الاعلام الجديد ومحاولة تقديم قراءة ايجابية للرسائل الاعلامية في ضوء تمكين المتعلم من هذه الوسائل ،والتركيز على الاستخدام عقلائي لهذه الوسائل الاعلامية أي كيف يتصرف التلميذ مع هذه الوسائل وظهرت في نصوص القراءة الخاصة بالسنة الثانية ثم السنة الرابعة والسنة الأولى و السنة الثالثة .

الجدول 5 : يوضح القيم المدرجة في مضامين التربية الاعلامية في الكتاب المدرسي

رقم الوحدة	فئة القيم :مهارات التميكن الاعلامي	التكرار							المجموع	
		السنة 1		السنة 2		السنة 3		السنة 4		
(01)	مهارة التعلم الذاتي	05	55,55	11	91,66	06	50	04	50	63,41/26
(02)	مهارة حل المشكلات	02	22,22					01	12,5	07,31/03
(03)	مهارة التفكير الابداعي	02	22,22			05	41,66	03	37,5	24,39/10
(04)	مهارة النقد	-		01	50	01	08,33			04,87/02
المجموع		09	100	12	100	12	100	08	100	100/41

المصدر: من اعداد الباحث

من خلال جدول قيم التربية الاعلامية الموظفة في الكتاب المدرسي تمثلت أعلى نسبة 63,41% في قيمة التعلم الذاتي في رقم الوحدة (01) وبالمواظبة على الاتجاه العام تمثلت أعلى نسبة في مستوى السنة الثانية بنسبة 91,66% مقابل 55,55% في مستوى السنة الاولى و50% في مستوى السنة الثالثة والرابعة وفي قيمة مهارة التفكير الابداعي تمثلت النسبة 24,39% في رقم الوحدة (03) وبالمواظبة على الاتجاه انعكست أعلى نسبة 41,66% في مستوى السنة الثالثة مقابل 37,5% في مستوى السنة الرابعة و22,22% في مستوى السنة الاولى، لتتخفف النسبة الى 07,31% قيمة مهارة حل المشكلات في رقم الوحدة (02) وبالمواظبة على الاتجاه تمثلت أعلى نسبة 22,22% في مستوى السنة الاولى مقابل نسبة 12,5% في مستوى السنة الرابعة وفي قيمة مهارة النقد باصغر نسبة 04,87% في رقم الوحدة (04) وبالمواظبة على الاتجاه تمثلت أعلى نسبة 50% في مستوى السنة الثانية مقابل 08,33% في مستوى السنة الثالثة .

من خلال الدلالة الاحصائية نلاحظ أن توظيف التربية الاعلامية في كتب القراءة يسعى الى اعادة انتاج قيم ايجابية فيما يخص استخدام وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة والتفاعلية وجاءت قيمة التعلم الذاتي أكثر تمثيلا على مستوى كتب القراءة الخاصة بالسنة الاولى والثانية والثالثة والرابعة حيث نجد فكرة او بعد التعليم الفردي للحاسب الالي او الكمبيوتر لتعليم أي تطلع التلاميذ على الحاسوب وتاريخه، وأجزائه ومعداته، وتعلمهم كيفية استخدامه، ويستخدم في العملية التعليمية، إذ يستفاد منه في الشرح والإلقاء ، ويستفاد منه في حل المشكلات التي تواجه العملية التعليمية، ويستفاد منه في تعليم التلاميذ لبعض المهارات التي ترتبط بمقرراتهم التعليمية ويستفاد منه في التطبيق العملي لبعض النظريات والمعلومات التي يتلقاها الطلبة، وكيفية انجاز البحوث والتواصل الاجتماعي وبناء صداقات والتعارف، تم تلها قيمة حل المشكلات وذلك بمحو الامية الالكترونية للمتعلم في توظيف وسائل الاعلام لحل المشكلات التي تواجه المتعلم في حياته.

ومن مهارات التربية الاعلامية تشجيع المتعلمين على الابداع ،وما لاحظناه في دراستنا أن مهارة الابداع وظفت في الكتب المدرسية بنسب متفاوتة بين السنوات (السنة الاولى ، السنة الثالثة والرابعة) لكن غائبة في مستوى السنة الثانية ،واذا رجعنا الى قيمة النقد جاءت النسبة ضعيفة فمن المبادئ التي تعتمد عليها التربية الاعلامية النقد خاصة في تلقي الرسالة الاعلامية لمضامين ترفيهية على حساب البعد التعليمي غائبة نهائيا في مستوى الرابعة ابتدائي وهي مرحلة مهمة جدا أين يكون المتعلم على من الوعي في استخدام الوسائل وفهم مضامين الرسالة الاعلامية .

الجدول 6 : يوضح اتجاهات توظيف التربية الاعلامية في الكتاب المدرسي

رقم موحدة	فئة الاتجاه :	التكرار								النسبة
		سنة 1		السنة 2		السنة 3		السنة 4		
(01)	فهم الوسائل الإعلامية	04	44,44	03	23,07	06	46,15	04	50	39,53/17
(02)	ختيار الوعي لوسائل الاعلام	02	22,22	04	30,76	02	15,38	02	25	23,25/10
(03)	القدرة على التواصل	-		03	23,07	02	15,38			11,62/05
(04)	القدرة على توجيه الاسرة للاستفادة المثلى	01	11,11	01	07,69	01	07,69	02	25	11,62/05
(05)	القدرة على الترفيه	02	22,22	02	15,38	02	15,38			13,95/06
المجموع		09	100	13	100	13	100	08	100	100/43

المصدر : من اعداد الباحث

من خلال جدول اتجاهات توظيف التربية الاعلامية في الكتاب المدرسي تمثلت أعلى نسبة حسب الاتجاه العام ب 39,53% في اتجاه فهم الوسائل الاعلامية في رقم الوحدة (01) وبالمواظبة على الاتجاه في تمثلت اعلى نسبة ب50% في مستوى السنة الرابعة مقابل 46,15% في مستوى السنة الثالثة وتليها نسبة 44,44% في مستوى السنة الاولى لتتخفف الى 23,07% في مستوى السنة الثانية وفي اتجاه الاختيار الواعي لوسائل الاعلام تمثلت النسبة ب 23,25% في رقم الوحدة (02) وبالمواظبة على الاتجاه شملت نسبة

تصدر عن كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة محمد البشير الابراهيمية برج بوعريبيج



30,76% في مستوى السنة الثانية مقابل 25% في مستوى السنة الرابعة وتليها نسبة 22,22% في مستوى السنة الاولى لتتخفف الى نسبة 15,38% في مستوى السنة الثالثة وفي اتجاه القدرة على الترفيه تمثلت أعلى نسبة 13,95% في رقم الوحدة (05) وبالمواظبة على الاتجاه تمثلت أعلى نسبة في مستوى السنة الاولى 22,22% وينسب متساوية في مستوى السنة الثانية والثالثة ، لتتخفف النسبة 15,38% في اتجاه القدرة على التواصل في رقم (03) وبالمواظبة على الاتجاه شملت أعلى نسبة 23,07% في مستوى السنة الثانية مقابل 15,38% في مستوى السنة الثالثة وفي اتجاه القدرة على توجيه الأسرة للاستفادة المثلى من وسائل الاعلام بنسبة 15,38% في رقم الوحدة (04) وبالمواظبة على الاتجاه تمثلت أعلى نسبة في مستوى السنة الرابعة 25 مقابل 11,11% في مستوى السنة الاولى لتتخفف الى 07,69% في مستوى السنة الثانية والثالثة.

من خلال الدلالة الاحصائية نلاحظ أن توظيف التربية الاعلامية في كتب القراءة حاول بناء اتجاهات نحو استخدام وسائل الاعلام وذلك اعطاء الأولوية لفهم وسائل الاعلام وتوجيه المتعلمين الى الفهم الايجابي لوسائل الاعلام في التعليم والتربية والقيم الايجابية خاصة تمكين المتعلمين من الاستخدام السليم لوسائل الاعلام في تثقيف الفرد خاصة لما نتكلم على الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي و التلفزيون وتم التركيز عليها في مستوى السنوات الاولى والثانية والثالثة والرابعة ، وأيضا توظيف اتجاه الاختيار الواعي لوسائل الاعلام كاستخدام الحاسوب على نقل عملية التعليم والتعلم إلى المنزل لاستمرار اكتساب المهارات و تنمية اتجاهات التلاميذ الإيجابية نحو المواد التي يرونها صعبة ومعقدة أيضا انجاز البحوث بالإضافة الى الكمبيوتر هناك وسيلة التلفزيون والراديو والعاكس الضوئي الخ فهذا التوظيف للوسائل يساعد المتعلم في هذه المرحلة في الانتقاء الواعي للوسيلة.

وقد عزز مضمون النصوص علاقة الأسرة بوسائل الاعلام حيث عكست نصوص المستويات الأربعة ان للأسرة دور في الانتقاء الايجابي للوسائل وأيضا توجيه ميول المتعلمين للاستفادة المثلى من هذه

الوسائل أيضا ظهرت معظم صور وسائل الاعلام في الكتب المدرسية المتعلم مع أحد أفراد الأسرة الأب أو الأم ، الجد ، الاخوة في اقتناء الوسائل كجهاز الكمبيوتر المحمول وأيضا معارض الكتب وزيارة المتاحف ...الخ، أما قدرة التواصل فجاءت النصوص تعرف بوسائل التواصل: كالهاتف المحمول وفوائده ومواقع التواصل الاجتماعي ودورها في توسيع العلاقات الاجتماعية كالفيس بوك في مستوى الثانية والثالثة، وفي الاخير حاول مضمون بعض النصوص تعزيز اتجاه الوظيفة الترفيهية لوسائل الاعلام كالتلفزيون والإذاعة وجهاز الكمبيوتر والألعاب الالكترونية في مستوى السنة الاولى والثانية والسنة الثالثة كنص هوايتي المفضلة، مباراة حاسمة، الرياضة والتسلية، أصدقاء الكتاب، لعبة الحروف بالحاسوب، أنشودة أوقات الفراغ وهذه النصوص تحث على تنظيم الوقت بين الدراسة والتسلية والترفيه للمتعلم أي محاولة تلقينه القيم الايجابية لاستثمار الوقت

نتائج الدراسة : من خلال دراستنا توصلنا الى :

- أن أغلب الكتب تضمنت صور توضيحية تعريفية بوسائل الاتصال والإعلام التقليدية والحديثة :كالكتاب المدرسي والمجلات ، شبكة الانترنت ، الصحف والمذيع ، المسرح والمتحف وأجهزة تكنولوجية أخرى كالعاكس الضوئي الخ والهدف منها هو تعريف المتعلم بالوسائل الاعلام التقليدية والحديثة ومهارات استخدامها .
- أغلب كتب القراءة تضمنت انتاج المضامين الايجابية في توظيف وسائل الاعلام كالتردد على معرض الكتب ، وزيارة المتاحف ، والمسرح الوسائل التقليدية من أجل خلق ثقافة فنية لدى المتعلم بالإضافة الى الى تضمن مفاهيم الاعلام الجديد وعرضه للرسائل الاعلامية الايجابية في ضوء تمكين المتعلم من هذه الوسائل ، والتركيز على الاستخدام عقلائي لهذه الوسائل الاعلامية وجاءت أكثر تمثيلا في نصوص القراءة الخاصة بالسنة الثانية ثم السنة الرابعة والسنة الأولى و السنة الثالثة .

- أن توظيف التربية الاعلامية في كتب القراءة عمل على اعادة انتاج قيم ايجابية فيما يخص استخدام وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة والتفاعلية وجاءت قيمة التعلم الذاتي أكثر تمثيلا على مستوى كتب القراءة الخاصة بالسنة الاولى والثانية والثالثة والرابعة
- أما عن أهم المهارات المتعلقة بالتربية الاعلامية جاءت مهارة الابداع الأكثر تمثيلا، غير أنها وظفت بنسب متفاوتة بين السنوات (السنة الاولى ، السنة الثالثة والرابعة) لكن غائبة في مستوى السنة الثانية ،أما عن مهارة النقد جاءت النسبة ضعيفة فمن المبادئ التي تعتمد عليها التربية الاعلامية النقد خاصة في تلقي الرسالة الاعلامية لمضامين ترفيحية على حساب البعد التعليمي وهذا مالمسناه في مستوى السنة الرابعة مهارة أو قيمة النقد غائبة تماما ونجن كما نعلم ان التلميذ في هذه المرحلة وهي مرحلة مهمة جدا يعي نوعا ما استخدام الوسائل الوسائل الاعلامية واستغلالها في مجال التعليم وفهم مضامين الرسالة الاعلامية .
- ان تضمن وتوظيف مفهوم التربية الاعلامية في كتب القراءة لمرحلة الطور الابتدائي ساهم في بناء اتجاهات ايجابية نحو الاستخدام الأمثل لوسائل الاعلام واستغلال هذه الوسائط خاصة الحديثة: الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في مجال التعليم من خلال تعزيز قيم ايجابية نحو هذه الوسائل ولمسنا هذه القيم على مستويات (السنة الأولى والثانية والثالثة والرابعة).
- كما توصلنا الى أن هناك اتجاه ايجابي خاصة فيما يتعلق بالاختيار الواعي لوسائل الاعلام كاستخدام الحاسوب في عملية التعليم والتعلم وضرورة توفر هذا الجهاز في منازل التلاميذ

خاتمة:

وفي الأخير يمكن أن نقول أنه من الضروري الاهتمام بتعليم مبادئ التربية الاعلامية لأنها تعد ثورة جديدة في مجال الاعلام وهذه الثورة تضع أسس ومهارات التعامل مع الرسائل التي يتعرض لها فئة المتعلمين، وذلك سعيا لتطوير المواد الاعلامية في الصحف والإذاعة والتلفزيون ،و الانترنت لتجنب

الآثار السلبية لهذه الوسائل في اطار مفهوم التمكين الاعلامي ،وتبقى التربية الاعلامية تحدي كبير بالنسبة للمنظومة التربوية الجزائرية خاصة ،أننا لاحظنا تباينا بين الثقافة المدرسية التي تعتمد على المعرفة ذات الطابع الأكاديمي وبين الثقافة الاعلامية التي تروجها وسائل الاعلام ، وأيضاً تحتاج الى توظيف أعمق وموسع لمفهوم التربية الاعلامية في الطور الثالث والرابع من المرحلة الابتدائية لأن المتعلم في هذه المرحلة يمكن أن يكون تصوراً ناقدا للرسائل الاعلامية التي يستقبلها، لاسيما المستويات المتوسطة والثانوية لأن هذه المراحل مهمة جداً للمتعلمين ،وبما أن التربية الاعلامية تهدف الى تعليم التلاميذ وتدريبهم على التعامل مع محتوى الاعلام من الضروري دعوة الفاعلين الاعلاميين والتربويين للتخطيط التربوي ،لأننا اليوم نسعى الى تكوين منظومة تربوية تتوافق مع تطلعات مجتمع المعرفة ونحو تجويد المدرسة الجزائرية .وعليه:

- ان المدرسة الجزائرية في مجال التربية الاعلامية مازالت في بدايتها وتحتاج الى المزيد من التوظيف لتمكين المتعلمين من المحتويات الاعلامية .
- ضرورة التنسيق بين قطاع التربية وقطاع الاعلام في تخطيط المحتوى الاعلامي التربوي ومراعاة خصوصية المراحل التعليمية ،
- كما نرى ضرورة ادراج التربية الاعلامية ادراجاً أمثل ،في محتوى المناهج الدراسية لأن وسائل الاعلام لها دور هام في تشكيل وعي المتدربين ،وأيضاً تعمل على تطبيع المتعلمين على قيم خاصة مع التدفق الهائل للمعلومات والثقافات ،وبالتالي فان الطفل يجد نفسه في اغتراب أمام ثقافته ويجد صعوبة في تمحيص هذه
- المعلومات وعدم القدرة على النقد البناء للمحتوى الذي يتلقاه من وسائل الاعلام .

أعمال الملتقى الوطني حول تكنولوجيا الاعلام والاتصال وتنشئة الطفل الجزائري المنعقد يوم 30 أفريل 2024
تضمن التربية الإعلامية في المنهاج المدرسي ومحك التمكين الإعلامي للمتعلم في الطور الابتدائي
د.عنية حاج كولة ، د.أمال قواجلية

- الهوامش:

1-francois richaudeau .(1986) .CONCEPTION DES MANUELS
SCOLAIRES ;GUIDE PRATIQUE .unesco.

2-katz daniel festinger léon .(1974) .les méthodesde recherches dans les
sciences sociales .paris: puf.

3-أبو بكر بن بوزيد .(2009) .اصلاح التربية في الجزائر (رهانات وانجازات) . الجزائر: منشورات
دار القصة.

4-حذيفة تقي الدين الخطيب .(2009) .التمكين أسسه وأساليبه (دراسة بلاغية تطبيقية) (الإصدار دون
طبعة) . أبوظبي: دار الكتب الوطنية.

5-حسن شحاته .(2003) .معجم المصطلحات التربوية والنفسية . القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

6- رحمة أنوان حبيب .(1992) .تجارب عربية في التعليم الأساسي وتخطيطه . تونس: المنظمة العربية
للتربية والثقافة والعلوم.

7- روجي البعلبكي .(2008) .،المورد الثلاثي (عربي،فرنسي،انجليزي) . لبنان: دار العلم
والنشر والتوزيع.

8- عبد العالي دبله،خنيش دليلة،خليل نزيهة . (دون سنة) . المناهج التربوية بين متطلبات التطوير
ومطالبات التغيير . بسكرة، الجزائر: منشورات مخبر المسألة التربوية في ظل التحديات الراهنة .

9- عبير عليمات .(2006) .تقويم وتطوير مرحلة الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية . الاردن: دار حامد
لنشر والتوزيع.

تصدر عن كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة محمد البشير الابراهيمية برج بوعريش



أعمال الملتقى الوطني حول تكنولوجيا الاعلام والاتصال وتنشئة الطفل الجزائري المنعقد يوم 30 أفريل 2024
تضمن التربية الإعلامية في المنهاج المدرسي ومحك التمكين الإعلامي للمتعلم في الطور الابتدائي
د.عنية حاج كولة ، د.أمال قواجلية

- 10- فريدة آيت عيسر. (2016). التربية الاعلامية والثقافة التشاركية. مجلة التراث، 22(06)، 60.
- 11- فهد عبد الرحمان الشمشيري. (2010). التربية الاعلامية (كيف نتعامل مع الاعلام). الرياض: مكتبة الملك فهد.
- 12- مليكة عباد. (2015). تطور المناهج الدراسية. باتنة الجزائر: وزارة التربية الوطنية.
- 13- مورييس أنجريس. (2004). منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية. الجزائر: دار القصة.
- 14- وزارة التربية. (2004). النظام التربوي والمناهج التعليمية في الجزائر. الجزائر: المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية.
- 15- وزارة التربية الوطنية. (2009). النشرة الرسمية للتربية الوطنية. (522). الجزائر.
- 16- وزارة التربية الوطنية. (2016). مناهج مرحلة التعليم الابتدائي. الجزائر، الجزائر: وزارة التربية الوطنية.